

# التقرير الأسبوعي لحماية المدنيين

11-5 آذار/مارس 2013

## القضايا الرئيسية

انخفاض عدد الاشتباكات والمظاهرات؛ ووفاة شاب فلسطيني يبلغ من العمر 23 عاما في 7 آذار/مارس متأثرا بجراحه التي أصيب بها خلال مظاهرة وقعت في أواخر شهر شباط/فبراير، وإصابة عشرات آخرين. إصابة 14 فلسطينيا في حوادث عنف متصلة بالمستوطنين.

لم تنفذ السلطات الإسرائيلية هذا الأسبوع أي عمليات هدم ولكنها أصدرت ما لا يقل عن 30 أمر هدم ووقف بناء لسكان في الخليل.

## الضفة الغربية

### انخفاض الاشتباكات خلال المظاهرات

بالرغم من استمرار الاحتجاجات التي تنظم تضامنا مع الأسرى الفلسطينيين المحتجزين في السجون الإسرائيلية الذين ينفذون إضرابا عن الطعام هذا الأسبوع، إلا أنّ عدد المتظاهرين ومستوى العنف انخفض مقارنة بالأسابيع الماضية. وإجمالا، أصيب 132 فلسطينيا على يد القوات الإسرائيلية هذا الأسبوع، أي أقل بنسبة 40 بالمائة مقارنة بالأسبوع الماضي. وأصيب خلال هذا الأسبوع أيضا خمسة جنود إسرائيليين.

بالإضافة إلى ذلك، توفي هذا الأسبوع (7 آذار/مارس) شاب فلسطيني يبلغ من العمر 23 عاما في 7 آذار/مارس متأثرا بجراحه جراء إصابته في رأسه برصاصة معدنية مغلقة بالمطاط على يد القوات الإسرائيلية خلال مظاهرة نُظمت في قرية عابود (رام الله) في 22 شباط/فبراير.

آخر التطورات: في 12 آذار/مارس (غير مشمول في الفترة التي يغطيها هذا التقرير) أطلقت القوات الإسرائيلية النار وقتلت شابا فلسطينيا يبلغ من العمر 22 عاما خلال اشتباكات في مخيم الفوار للاجئين (الخليل). وذكر الجيش الإسرائيلي أنّ جنوده أطلقوا النار بعد أن شعروا أن حياتهم في خطر ردا على رشق كثيف بالحجارة على يد سكان المخيم. وبالتالي يصل مجمل عدد الفلسطينيين الذي قتلوا في الضفة الغربية على يد القوات الإسرائيلية منذ مطلع عام 2013 إلى ستة.

وُنظمت أكبر مظاهرات هذا الأسبوع في المسجد الأقصى ومناطق أخرى من البلدة القديمة في القدس في أعقاب صلاة الجمعة، وعند حاجز قلنديا (القدس) وحاجز بيتونيا (رام الله)، وفي البلدة القديمة في الخليل، وفي مخيمي عناتا وشعفاط للاجئين في القدس الشرقية. ووقعت معظم الإصابات جراء الأعيرة المعدنية المغلقة بالمطاط (36) واستنشاق الغاز المسيل للدموع (37).

وفي 8 آذار/مارس أصيب 18 فلسطينيا خلال اشتباكات مع القوات الإسرائيلية في سياق مظاهرة نُظمت احتجاجا على التسرب المتواصل لمياه المجاري من مستوطنة شفيه شومرون إلى أراض تعود لمزارعين من قرية سبسطية بالقرب من نابلس. وتفيد السلطات الإسرائيلية أنها اقترحت لحل هذه المشكلة ربط المستوطنة بخط مجاري مجاور يخدم القرى الفلسطينية على حساب إسرائيل. وأبلغ أنّ السلطة الفلسطينية رفضت هذا الاقتراح.

## إصابة 14 فلسطينيا في حوادث عنف متصلة بالمستوطنين

أصيب هذا الأسبوع 14 فلسطينيا في حادثين متصلين بعنف المستوطنين. وأصيب معظم الفلسطينيين على يد القوات الإسرائيلية التي تدخلت لفض اشتباكات بين الفلسطينيين والمستوطنين. بالإضافة إلى ذلك أتلّف المستوطنون عشرات الأشجار التي يمتلكها الفلسطينيون خلال الأسبوع.

وفي 8 آذار/مارس اعتدى مستوطنون مسلحون من البؤرة الاستيطانية عدي عاد بالضرب على راع فلسطيني كبير بالسن مما أدى إلى إصابته وقتلوا خمسة رؤوس من ماشيته وأصابوا عددا آخر منها. ويفيد الجيش الإسرائيلي أنّ الاعتداء وقع بعد دخول فلسطينيين غير معروفين إلى البؤرة الاستيطانية وسرقتهم 30 رأسا من الماشية. وأشعلت هذه الحادثة اشتباكات بين المستوطنين الإسرائيليين وسكان قرية المغير الفلسطينيين. وتعرضت القوات الإسرائيلية التي وصلت إلى موقع الحادث للرشق بالحجارة على يد سكان القرية وردوا بإطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص المعدني المغلف بالمطاط. وأصيب في هذا الحادث ستة فلسطينيين، أحدهم أصيب إصابة بالغة بالرأس. ويفيد الجيش الإسرائيلي أنّ جهودهم لإقناع رئيس المجلس القروي بالتدخل باءت بالفشل.

وفي حادث منفصل وقع في اليوم ذاته اشتبك مستوطنون من مستوطنة تلمون مع فلسطينيين خارج قرية المزرة القبلية (رام الله). وتدخلت القوات الإسرائيلية وأطلقت الرصاص المعدني المغلف بالمطاط وقنابل الغاز المسيل للدموع مما أدى إلى إصابة ستة فلسطينيين من بينهم طفلان. وفي 11 آذار/مارس اعتدى المستوطنون الإسرائيليون بالضرب على فتى فلسطيني يبلغ من العمر 9 أعوام مما أدى إلى إصابته في المنطقة التي تسيطر عليها إسرائيل في مدينة الخليل.

وأبلغ عن عدة حوادث عنف إضافية متصلة بالمستوطنين خلال الأسبوع أدت إلى إلحاق أضرار بأشجار زيتون يمتلكها فلسطينيون. وفي 8 آذار/مارس أفاد مزارعون من قرية الساوية (نابلس) أنهم وجدوا أنّ عشرات من أشجار زيتونهم أتلّفت، ووجدوا عبارة "بطاقة الثمن" مكتوبة على براميل بجانب الأشجار. وفي اليوم السابق قطع مستوطنون إسرائيليون 30 شجرة زيتون تعود لسكان قرية دير جرير في محافظة رام الله. وفي محافظة رام الله أيضا (لم يُدرج هذا الحادث في تقرير الأسبوع الماضي) في الأول من آذار/مارس وجد مزارعون من قرية المزرة القبلية أنّ 270 شجرة زيتون من أشجارهم قد أتلّفت، ويعتقد أنّها أتلّفت على يد مستوطنين من مستوطنة نحلليل.

وأفادت مصادر إعلامية إسرائيلية هذا الأسبوع أنّ السلطات الإسرائيلية أصدرت أربعة أوامر هدم ضد مبان جديدة أقيمت في البؤرة الاستيطانية سدي بوغاز في منطقة جوش عتصيون (بيت لحم). وأقيمت هذه البؤرة الاستيطانية على أراض فلسطينية خاصة تعود لسكان قرية الخضر. وتأتي هذه الأوامر في أعقاب التماس قدمه فلسطينيون لمحكمة العدل العليا الإسرائيلية.

### تهجير 200 شخص على الأقل مؤقتا لإفساح المجال أم إجراء تدريب عسكري في غور الأردن

أجبر هذا الأسبوع ما لا يقل عن 200 شخص، من بينهم 90 طفلا، يعيشون في ثلاثة مجتمعات في غور الأردن (حمصة البقيعة، خربة الراس الأحمر وازريق) على مغادرة منازلهم بالقوة لفترة تراوحت بين 9 إلى 16 ساعة لإفساح المجال أمام إجراء تدريب عسكري إسرائيلي. وتقع هذه المجتمعات في منطقة أعلن عنها "منطقة إطلاق نار". وأبلغ أنّ الأشخاص المطرودين مكثوا لدى الجيران والأقارب أو انتقلوا إلى موقع مجاور خلال التدريب. وتعقب هذه الحادثة حادثة تهجير مشابهة في المنطقة ذاتها خلال الأسبوع الماضي.

وحُصص في السبعينيات من القرن الماضي ما يقرب من 18 بالمائة من أراضي الضفة الغربية مناطق عسكرية مغلقة لأغراض التدريب يطلق عليها اسم "مناطق إطلاق النار". يعيش ما يقرب من 5,000 فلسطينيا في 38 مجتمعا بدويا في هذه المناطق، حيث يعيش الكثير منهم فيها قبل الإعلان عنها منطقة "إطلاق نار". وبموجب أوامر عسكرية إسرائيلية يُحظر دخول هذه المناطق إلا في حال الحصول على تصريح خاص من قائد الجيش.

وللأسبوع الثاني على التوالي لم يبلغ عن وقوع أي عملية هدم لمبان فلسطينية على يد السلطات الإسرائيلية في المنطقة (ج) أو القدس الشرقية. بالرغم من ذلك أصدرت السلطات الإسرائيلية 30 أمر هدم ووقف بناء في مجتمعات خلة الضيعة والجنوب في الخليل ضد مبان سكنية وأبار مياه وحظائر للماشية. وأصدرت هذه الأوامر بحجة أنّ المباني بنيت بدون الحصول على تراخيص إسرائيلية للبناء.

## قطاع غزة

### إصابة فلسطيني بالقرب من السياج

بالرغم من الإبلاغ عن وقوع عدة حوادث على طول السياج وفي البحر خلال هذا الأسبوع كان الوضع في قطاع غزة هادئا نسبيا ولم يبلغ عن إطلاق صواريخ أو شن غارات جوية.

في 8 آذار/مارس اقترب مدنيون فلسطينيون من المنطقة المُقَيّد الوصول إليها بالقرب من السياج ورشقوا الحجارة باتجاه القوات الإسرائيلية. ورد الجنود بإطلاق الأعبرة المعدنية المغلفة بالمطاط مما أدى إلى إصابة فلسطيني. بالإضافة على ذلك اعتقلت القوات الإسرائيلية فتى فلسطينيا يبلغ من العمر 16 عاما بحجة أنه كان يحاول عبور السياج إلى إسرائيل بدون تصريح. وفي ثلاثة حوادث وقعت في 7 و 11 آذار/مارس توغلت الدبابات والجرافات الإسرائيلية مسافة تبلغ 300 متر تقريبا داخل قطاع غزة وانسحبت بعد تنفيذ عملية تجريف للأراضي. وفي 11 آذار/مارس أطلقت القوات البحرية الإسرائيلية النار باتجاه قوارب صيد كانت مبحرة في منطقة قريبة من حدود الستة أميال بحرية، ولم يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار للقوارب.

### إصابة عاملين في حادث متصل بالأنفاق

في 11 آذار/مارس أصيب عاملان فلسطينيان عند انفجار صهريج وقود في نفق يقع أسفل الحدود بين مصر وغزة. ومنذ مطلع عام 2013 قتل ثمانية عمال وأصيب ثمانية آخرون في حوادث متصلة بالأنفاق. وفي عام 2012 قتل 12 عاملا وأصيب 30 آخرون على الأقل في حوادث مختلفة متصلة بالأنفاق. وما زالت الأنفاق، التي يتميز بعضها بسوء البناء، أهم مصدر لنقل مجموعة واسعة من البضائع إلى غزة، ومن بينها مواد البناء المحظور دخولها عبر المعابر الرسمية مع إسرائيل، بالإضافة إلى الوقود الذي يُشترى من مصر بثمن أقل من ثمنه في إسرائيل.

### مستجدات معبر كرم أبو سالم (كيرم شالوم) ومعبر إيريز

أعيد فتح معبري كرم أبو سالم (كيرم شالوم) وإيريز هذا الأسبوع. وكانت السلطات الإسرائيلية قد أغلقت المعبرين الأسبوع الماضي في أعقاب إطلاق صواريخ فلسطينية باتجاه جنوب إسرائيل وكذلك كان لإغلاق معبر كرم أبو سالم (كيرم شالوم) الأسبوع الماضي سببا آخر وهو خلاف في الجانب الفلسطيني بين مشغلي المعبر والسلطات المحلية. ودخل إلى قطاع غزة هذا الأسبوع ما مجموعه 1,491 شحنة من البضائع وهو عدد مطابق تقريبا للمعدل الأسبوعي لعدد الشحنات التي دخلت منذ بداية عام 2013، وأعلى بنسبة 36 بالمائة من المعدل الأسبوعي لعدد الشحنات التي دخلت في عام 2012 (1,095). وسمح للعبور من معبر إيريز لحاملي التصاريح من الفلسطينيين، ومن بينهم الحالات الإنسانية ورجال الأعمال وموظفو المنظمات غير الحكومية الفلسطينية والمنظمات الدولية.

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بمي ياسين على البريد الإلكتروني [yassinm@un.org](mailto:yassinm@un.org) أو هاتف رقم: +972 (0)2 5829962

يرجى الملاحظة أن الأرقام الواردة في هذا التقرير خاضعة للتغيير بناء على ورود معلومات اضافية.

النسخة الملزمة للتقرير هي النسخة الإنجليزية